دكتور بهاء الأمير

حوار مع كائن فضائي



قندال مجرة إندروميدا

تعليق كائن فضائي على مقطع: آل عثمان حماة مياه الإسلام



قندال مجرة إندروميدا

إذا عندك أخلاق وأمانه علمية وشرف مهني هات كم مرّة العثمانيون أجهضوا محاولات العرب للتقدم والنهضة، من إداره ومن آلات جديدة مثل الطباعة، بعدك مهووس ملتحي وتغني وتلحن المصحف ولا تفهم معنى الترتيل والتلحين، لا كثر الله من أشكالك، لو لك عقل لنظرت للواقع السوري، ٨ سنين تركيا لم تفعل شيئاً للسوريين والعراقيين، وايران فعلت الكثير من أول يوم، تركيا لما ضرب داعش اقتصادها تدخلت في سوريا لقتال داعش فقط ولم تحم السوريين، ولا حتى شقفة وقطعة حي من الموصل، أنت إخواني منحط.

الرد على تعليق الكائن الفضائي

دكتور بهاء الأمير

١

نحن مدينون لك بالشكر والامتنان العميق على رسالتك البديعة الراقية، أولاً لأننا قد علمنا منها أن ما نكتبه وصل خبره وصِيته إلى الكائنات الفضائية في المجرات الأخرى، خصوصاً وأن مجرة إندروميدا/المرأة

المسلسلة التـي جئتَ منها مجرة ولا مؤاخذة حريمـي، لـم يجدوا فيها رجـلاً يصلح لأن يطلقوا اسمه عليها.

وثانياً لأن ما في تعليقك من أفكار ألمعية وعبارات لوذعية، ومن أدب رفيع وذوق عالٍ، قد هز مشاعرنا وأثار أشجاننا وذكرنا بصديقنا العزيز سفيان رد الله غيبته وعوضنا بك عنه.

٢

الذي قرأته باب من كتاب: اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، وما فيه هو عن الدولة العثمانية ومواجهتها لأساطيل البرتغال التي احتلت بحار الشرق وأغلقت طرق الحج والتجارة الإسلامية، في القرن السادس عشر، ومعه خرائطه ومصادره ومراجعه المفصلة، بينما لم تر أنت فيه سوى المشكلات التي تشاهدها في تلفزيونات بلاليص ستان بين تركيا وبعض بلاد العرب في القرن الحادي والعشرين.

ولا نريدك أن تيأس، فما تعاني منه حالة معروفة وتشخيصها سهل وعلاجها بسيط وميسور بإذن الله، وسببها أنك تتخذ وضعاً مقلوباً يجعلك ترى الأشياء معكوسة مع اختلاط في الأمكنة وتداخل في الأزمنة.

ولذا ننصحك أن تقوم بتصحيح وضع جسمك، بأن تضع ما تتوهم أنه رأسك موضع ما يتراءى لك أنه رِجلاك، وأن ترفع ما تراه رجليك مكان ما تتخيله رأسك، ثم ضع ثلاث ملاعق من مزيج عسل النحل والشيح البابوني في فتحة فمك الذي كان في أسفل فصار في أعلى، وحينئذ ستنطلق أبخرة

الأفكار الحبيسة وغازات الخواطر الكريهة من فتحة مخرجك الذي كان في أعلى فصار في أسفل، و ستشعر بعد ذلك بتحسن وراحة كبيرة في بطنك التي كنت تتوهم أنها صدرك، وستدعو لنا إن شاء الله.

تمنياتنا لك بالشفاء العاجل

تعليق من الكائن الفضائي على الرد



قندال مجرة إندروميدا

تمام، طيب هات كم مره العثمانيون أجهضوا محاولات العرب للتقدم، ولماذا يضعون العرب في الأسفل ويمنعون عنهم العلم، ولماذا المحتل العثماني يسمونه المغفلون في هذا الزمن بالدوله الإسلاميه حامية الاسلام، وتطبيل زي ما أنت عارف، ونفاق حركات إسلامية مهووسة بالخلافة، وكم هو مقدار مانهبه العثمانيون من الذهب والفضة وأرسلوه لتركيا وحرموا العرب من كل شئ، أعطني خرائط انسحاب العثمانيين المحتلين ودفنهم للذهب في الطريق حتى لا يعثر عليه العرب، هات دليل من القرآن تأييد على غزو المسلمين لشعوب أخرى وفرض الجزية، من حق أوروبا تكافح العثمانيين، ولولا العثمانيون لما احتل العالم البلاد العربية، هي ردة فعل على العثمانيين.

الرد على التعليق الثاني للكائن الفضائي

دكتور بهاء الأمير

١

تعليقك هذا أسعدنا وأثلج صدرنا، فقد علمنا منه أن الوصفة التي وصفناها لك قد سرى مفعولها وبدأت تظهر عليك علامات التحسن وبوادر الشفاء من أول جرعة.

ونوصيك بالمواظبة على الجرعات وعدم تفويت أي منها حتى يكتمل شفاؤك إن شاء الله، لأنك ما زلت تعاني من اختلاط الأزمنة وعدم القدرة على التمييز بين السابق منها واللاحق.

وربما نلتمس لك العذر لأنك كائن فضائي قادم من مجرة أخرى في الفضاء الخارجي، وليس لك علم بتاريخ كوكبنا الأرضي وما شهده من أحداث وترتيبها الزمني وأيها كان أولاً وأيها كان آخراً، ولا علم لك بما فعله الأوربيون في كل مكان من العالم وليس في البلاد العربية فقط.

٢

فأنت تقول إنه لولا العثمانيون لما احتل الغرب البلاد العربية، وأن ذلك كان ردة فعل على العثمانيين، فهل كان العثمانيون هم أيضاً السبب في إبادة المستكشفين الأوروبيين لقبائل القارة الأمريكية وأهلها الأصليين، وهم

لا حول لهم ولا قوة، ولا يمتلكون في مواجهة بنادق الأوروبيين وبارودها سوى سيوفهم وحرابهم؟

فكان هرنان كورتيز Hernán Cortés في المكسيك وفرانسيسكو بيزارو Francisco Pizarro في أمريكا الجنوبية، وغيرهم من المستكشفين على طول سواحل القارتين الأمريكيتين، يوقفون أهل البلاد الأصليين مكبلين صفوفاً بالقيود ثم يقتلونهم بالبنادق، ويجمعونهم في بيوتهم ويحرقونهم أحياءًا، دون أن يرتكبوا شيئاً، من أجل الذهب والطعام، ومن أجل استعبادهم في العمل عندهم، فقتلوا ملايين وأبادوا بلدات وأفنوا حضارات بأكملها لكي يخلوا الأرض منهم ويحتلوها هم؟

فإليك نماذج من كتاب: تاريخ جزر الهند الغربية Historia de Las Indias، لبارتلومي دي لاس كازاس Bartolome de Las Casas، وهو أول مؤرخ في تاريخ القارة الأمريكية، وكان معاصراً للحملات الاستكشافية الأولى وشاهداً عليها بنفسه:

"وحين كان الإسبان يريدون أن ينهبوا قرية أو يسرقوا ذهبها وما فيها من خيرات، يصلون إليها بعد منتصف الليل، ثم يقرؤون على أهلها الغارقين في النوم مرسوم فتحها بالإسبانية التي لا يفهمونها، ومع طلوع الفجر يدخلون عليهم البيوت ويحرقونها والرجال والأطفال والنساء بداخلها أحياءًا، ويعذبون من يقبضون عليه حتى الموت ليدلوهم على القرى الأخرى الغنية بالذهب، وكان القائد يرسل جنوده في حملات لنهب القرى، واسترقاق من يستطيعون أسره من أهلها، وكان هؤلاء الجنود

يربطون الهنود (أهل أمريكا الجنوبية) لكيلا يرموا بما وضع على ظهورهم، ولقد شاهدتُ حملة استرقوا فيها ستة آلاف هندي من مجموعة قرى متجاورة فلم يصل منهم إلا ستة أحياءً، والباقون تساقطوا على الطرق بسبب الجوع والمرض والجراح والحمولة التي يحملونها، وكان الإسباني حين يرى بعضهم يسقط أرضاً يقطع رأسه بالسيف لكي لا يزعج نفسه بفك الحمولة التي على ظهره، وكانت سياسة الإسبان أن أول ما يفعلونه حين يدخلون مدينة كبيرة هي ارتكاب مجزرة جماعية مخيفة ترتجف منها أوصال أهل المدينة، وحين وصل الإسبان إلى مدينة شولولا Sholola، وهي مدينة كبيرة يزيد أهلها على ثلاثين ألفاً، نادوا بأن يجتمع سادتها وأشرافها، وطلبوا ستة آلاف هندي ليحملوا بضائعهم، وحين جاؤوا سجنوهم في باحات المنازل وأغلقوا عليهم أبوابها، ثم استلوا خناجرهم وبدأوا في ذبحهم كالخراف، وبعد يومين رأينا بعض الهنود يخرجون أحياءً ملطخين بالدماء، وكانوا يختبئون تحت القتلى لكثرتهم، وراح هؤلاء الناجون يستعطفون الإسبان أن يرحموهم ولا يقتلوهم فلم يسمعوا لهم ومزقوهم إرباً بالخناجر".

٣

وهل كان العثمانيون هم السبب في تكوين شركات في مختلف دول أوروبا لقنص الأفارقة واصطيادهم من بلادهم في غرب إفريقيا، ثم شحنهم بالآلاف في سفن قديمة محاطة ومغلقة بالشباك لكيلا يقذفوا بأنفسهم في

المحيط من التعاسة والضنك والمصير الأسود الذي ينتظرهم عند وصولهم للقارة الأمريكية؟

فإن كنت لا تعلم لأنك كائن فضائي قادم من خارج كوكب الأرض، فالأوربيون اصطادوا بين القرن السادس عشر والقرن التاسع عشر ثلاثة عشر مليون إنسان من إفريقيا وساقوهم عبيداً إلى الأرض الجديدة، وفي مقابل كل إفريقي اصطادوه كان يموت خمسة أثناء حملات مطاردتهم في البلاد الإفريقية وقنصهم.

وعدد من ماتوا من الأفارقة في حملات قنص الشركات الأوروبية حوالي خمسين مليون إنسان في أقل تقدير، وتصل تقديرات بعض المؤرخين للعدد الإجمالي لمن تم شحنهم من الأفارقة عبيداً إلى القارة الأمريكية، ومن قتلوا أثناء حملات الصيد والقنص، ومن ماتوا بالأوبئة أثناء شحنهم في السفن، إلى ما يربو على المائة مليون إفريقي.

٤

وفي عالم الإسلام، لأنك كائن فضائي ولا علم لك بتاريخ كوكبنا الأرضي تقول إن العثمانيين هم الذين تسببوا في احتلال الغرب للبلاد العربية، فهل كان العثمانيون الذين ظهروا لأول مرة في التاريخ أواخر القرن الثالث عشر هم السبب في الحملات الصليبية التي شنتها دول أوروبا مجتمعة على بلاد العرب والشرق الإسلامي أواخر القرن الحادي عشر، قبل أن يوجد العثمانيون بقرنين من الزمان، وهل كانوا هم السبب في أن

يقتل الصليبيون يوم دخلوا القدس سنة ١٠٩٩م سبعين ألفاً من أهلها حتى خاضت خيول الصليبين في الدماء حتى ركبها، كما يقول مؤرخ الصليبيين وليم الصوري؟

٥

وحين يصل كتابنا: اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية إلى الإنترنت، سوف تعلم تفصيلاً وبالوقائع أنه لولا وصول الدولة العثمانية إلى الشرق وإنقاذها له لكان مصيره كمصير قبائل القارة الأمريكية التي أتيناك بنماذج مما فعلوه بها، ولما بقي من بلاد العرب سوى الأفلام التي كانوا سينتجونها عنها في هوليود باسم أفلام العرب الحمر، ولما ولد آباؤك ولما كنت أنت نفسك موجوداً.

فالدولة العثمانية ظهرت في الشرق بعد أن احتل البرتغاليون سواحله وبحاره، وأغلقوا طرق الحج والتجارة، وبعد أن أحرقوا في طريقهم كل ما مروا عليه من قرى وبلدات في سواحل إفريقيا وفي الهند وفي بحر العرب، وبعد أن اخترقوا البحر الأحمر والخليج من أجل إتمام مشروعهم الحقيقي.

ومشروع البرتغال الحقيقي هو استعادة بلاد اليهود وإعادتهم إليها وإعادة بناء الهيكل، وهو المشروع الذي أعاق العثمانيون تنفيذه خمسة قرون، ثم عاد الغرب لإتمامه بعد أن زالت من أمامه العقبة العثمانية، وحلت محلها بلاليص ستان بساستها ونخبها وكائناتها الفضائية من أمثالك.

وإلى أن يصلك كتاب: اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، إليك نموذجين مما فعله البرتغاليون في الشرق قبل وصول العثمانيين إليه.

والنموذج الأول: من سيرة السفاح فاسكو داجاما Vasco da Gama، يقول المؤرخ البرتغالي جاسبار كوريا Gaspar Correa، وهو معاصر لداجاما، في تاريخه لرحلات فاسكو داجاما وولايته على الهند:

"وعندما كان الأسطول في طريقه إلى كانانور، قرب جبل ديليلي، ظهرت عند الفجر سفينة كبيرة لكاليكوت قادمة من مكة، وفيها مغاربة Moors(•) من مالابار، وكان مالكها موجوداً عليها، وهو كبير التجار في كاليكوت، وعندما أخبروا القائد الأعلى (داجاما) أمر بأسرها ونهبها، فحاصرتها السفن، ومضى اليوم كله وهم ينقلون حمولتها إلى السفن بالقوارب، وأمر القائد الأعلى ألا يخرج أحد من المغاربة منها، وأن تُحرق بمن فيها، وطلب مالك السفينة وقائدها لقاء القائد الأعلى، وعندما رأوه قال له قائد السفينة: "سيدي، إنك لن تربح شيئاً من قتلنا، فأصدِر أمراً بحبسنا حتى نصل إلى كاليكوت، وسوف نملأ سفنك بالتوابل والبضائع دون مقابل، وإذا لم نفعل ذلك فأحرقنا"، فرفض القائد الأعلى وقال له: "سوف تحرقون أحياءً، وأمر القائد الأعلى بحبس جميع من في السفينة داخلها، ثم أمر بضربها بالمدافع وإشعال النيران فيها، ومراقبتها حتى

•) كان الإسبان والبرتغاليون يستخدمون كلمة: **Mouros**، التي تعني حرفياً مغاربة، كاسم لمسلمي المغرب وشمال إفريقيا، وهم الذين التقوا بهم في التجارة وفي الحروب، ولكنهم كانوا أيضاً يستخدمون الكلمة للدلالة على المسلمين عموماً، ولذا وصفوا مسلمي الفلبين في كتاباتهم، بعد أن وصل إليها ماجلان، بأنهم: مورو، وصار الاسم علماً عليهم، وهو الآن اسم الأقلية المسلمة في الفلبين.

تغرق تحت الماء، والذين ظهروا يسبحون في الماء قتلهم البحارة بالحراب، وكان عددهم سبعمائة من الرجال والنساء والأطفال".

والنموذج الثاني: من سيرة قائد الأساطيل البرتغالية في المحيط الهندي، ونائب ملك البرتغال على الهند، ألفونسو ألبوكيركه Alfonso de Albuquerque، وهي السيرة التي كتبها ابنه ألفونسو ألبوكيركه الصغير، ودوَّن فيها أعمال أبيه وأقواله وخطبه:

"وفي قلهات (في خليج عُمان) نزل ألبوكيركه العظيم إلى الشاطئ واقتحم المتاريس، ففر أهل المدينة إلى داخلها، وطاردهم ألبوكريكه نحو نصف فرسخ/ثلاث كيلومترات، وقتل بالسيف جميع المغاربة/المسلمين، رجالاً ونساءًا وأطفالاً، وتقدم ألبوكيركه إلى داخل البلدة، وأرسل رجاله لجمع المؤن، وبعد نهب البلدة ونقل ما وجدوه إلى السفن أمر بإحراق البلدة، وكانت النار من الشدة، بحيث لم تترك أي منزل ولا بناء قائماً، ولا حتى المسجد، الذي كان من أجمل المساجد التي يمكن رؤيتها، ثم أمر بقطع آذان مَن بقي مِن المغاربة وأنوفهم وإرسالهم هكذا إلى هرمز ... وفي مسقط نزل ألبوكيركه العظيم في كتيبتين إلى الشاطئ، وهو على رأس إحداهما، فهاجم تحصينات أهلها، ثم طاردهم إلى أن لحق بهم وقتلهم، ثم وحَّد قواته وتقدم داخل المدينة، وأمرهم بنهب بيوتها، وقتل جميع من يوجدون فيها من المغاربة مع نسائهم وأطفالهم بلا أي رحمة، وفي الصباح نزل أحد المغاربة/المسلمين من الجبال، وهو يحمل علماً أبيض صغيراً، وقال لألبوكيركه إنهم يوافقون على مطالبه، وأنه سوف يأتيه بالعشرة آلاف زيرافين قبل الغروب، وتوسل إليه ألا يحرق المدينة،

فلم يوافق ألبوكيركه، وأمر بإحراق المدينة والسفن، وكانت أربعاً وثلاثين سفينة، وبإحراق قوارب الصيد، ثم أمر بقطع دعائم المسجد فانهار، ثم أمر بإحراقه ... وفي هرمز تقدم ألبوكيركه العظيم مع جنوده إلى الشاطئ فأحرقوا ما وجدوه من سفن الصيد، وقتلوا كل من صادفهم من المغاربة/المسلمين على الشاطئ، وأحرقوا جثثهم وألقوها والنار تشتعل فيها في البحر، وأحرقوا جميع البيوت المطلة على الشاطئ والتي في أطراف المدينة والتي في طريقهم إلى مركزها، وبعض هذه البيوت كانت للأثرياء من المغاربة، وكانوا يختبئون فيها، فماتوا واحترقوا داخلها، بينما تموج الأرض بالناس الذين يهرولون هاربين من المدينة في اتجاه الجبال".

تعليق ثالث من الكائن الفضائي



قنديل مجرة إندروميدا

بالنسبه للحملات الصليبية قبل العثمانيين لم تأت من اوروبا بل كانت تركيا وقتها صليبية وهم من قام بالحملات، ٢- حملات الأوروبيين الصليبية من أجل الأرض المقدسة أن تكون خالصة لهم، ٣- العبيد أيضاً كان العرب والمسلمون يسرقونهم من إفريقيا ويبيعونهم، وآخر سوق كان حلّة العبيد في الرياض، وبطلب من الأمم المتحدة وعبد الناصر، وبعد

الفوضى والإحراج، فيصل أعتقهم وكان بعضهم مخخخصي، ٤- نحن سكان مجرّة إندروميدا شاهدتم أضواء مجرتنا في سمائكم، وشاهدنا تقدمكم وتطوركم، وأيضاً تقدم الشعور الإنساني لدى سكان الأرض، وماحصل في القرون الماضية لا يمكن أن يتكرر، لقد بدأت تتلاشى الهمجية لدى العالم، وشيئاً فشيئاً ستتقدمون، ٥- القطار التركي من أموال العرب ليرتاح الأتراك فقط، وتحياتي الطيبة لك أيضاً، لو أنا أردت ان أتكلّم مثلك لذكرت ما فعله همج الأناضول القبائل العثمانية بالشعب التركي والقتل وسبي النساء بشكل جنوني.

الرد على التعليق الثالث للكائن الفضائي

دكتور بهاء الأمير

١

كنا قد بدأنا في إعداد العدة لصد غزو الكائنات الفضائية، وتأهبنا للحاق بركب التقدم ودخول حرب النجوم، ثم فوجئنا وصدمنا حين علمنا أنك قد حذفت تعليقاتك اللوذعية من القناة، مع كل ما يرتبط بها من تعليقات، ونحن لا نقابل في كوكبنا الأرضي كائناً فضائياً كل يوم، فنرجوك لا تنسحب يا قندال مجرة إندروميدا ولا تحرمنا من الاستمتاع بهذا الفيلم.

٢

أما تعليقك اللوذعي الجديد يا قندال فقد أصابنا بصدمة أخرى، فبعد أن بدأت حالتك في التحسن وظهرت عليك بوادر الشفاء في آخر تعليق، جاء تعليقك هذا لنعلم منه أنه قد أصابتك انتكاسة وعاودتك نَوْبات الهلوسة وما يصاحبها من لخبطة في الأمكنة وتَوَهان في الأزمنة وخلط بين الأقوام والشعوب.

ويبدو أنك عدت إلى وضع جسمك في الوضع المقلوب، أو نسيت جرعة اليوم من الوصفة التي وصفناها لك، فقد كنت تهاجم في النوبات السابقة الأتراك من أجل العرب، والنَوْبة التي انتابتك حالياً أشد من سابقاتها، فقد انقلبت فيها على العرب أيضاً وصرت تهاجمهم مع الأتراك، ثم تقول إن الحملات الصليبية جاءت من تركيا التي كانت وقتها صليبية، والحروب الصليبية بدأت وانتهت قبل أن توجد تركيا وقبل أن يظهر الأتراك على مسرح التاريخ والأحداث في هذه المنطقة من العالم.

فهاك يا قندال أسماء قادة الحملة الصليبية الأولى والبلاد التي كانوا يحكمونها وشنوا الحملات الصليبية باسمها، وكلها تقع في غرب أوروبا وجلها من مقاطعات فرنسا:

"جودفري دي بويون كونت لورين Godfrey de Bouillon، ريموند الرابع كونت تولوز Raymond IV، هوجو الأول كونت فيرماندوا

Hugh I، ستيفن هنري كونت بلوا Stephen II، روبرت الثاني دوق فلاندرزRobert II، بوهيموند الأول أمير ترانتو Bohemond I".

وهؤلاء هم قادة أشهر الحملات الصليبية، وهي الحملة الثالثة:

"ريتشارد الأول قلب الأسد ملك إنجلترا Richard I، فيليب الثاني ملك فرنسا Philip II، فردريك برباروسا إمبراطور ألمانيا Frederick I، وتحت قيادة ملك فرنسا: هوجو الثالث دوق بورجندي Hugh III، وثيوبالد الخامس دوق بلوا Theobald V، وهنري الثاني دوق شمبانيا Henry II، وفيليب الأول دوق فلاندرز Philip I، وتحت قيادة إمبراطور ألمانيا: فريدريك السادس دوق سوابيا Frederick VI، وليوبولد الخامس دوق أوستريا Leopold V، وكونراد ماركيز مونتفيرا Conrad de Montferrat، وديبولت الثاني أمير بوهيميا Děpolt II، وماركوارد فون أنويلر ملك صقلية Markward von Annweiler".

٣

والآن الانتكاسة التي أصابتك يا قندال وما يصاحبها من لخبطة وهلاوس، ينبغي معها تكثيف العلاج وزيادة جرعات الوصفة التي وصفناها لك، فتأكد أولاً من تصحيح وضع جسمك كما عرفناك من قبل لكي تستفيد من الجرعات استفادة كاملة، وواظب مرتين يومياً على وضع ثلاث ملاعق من مزيج عسل النحل والشيح البابوني في فتحة فمك التي كانت في أسفل فصارت في أعلى.

ولأنك كائن فضائي معرض للحسد من الكائنات البشرية، وعندنا شكوك أن الانتكاسة التي حدثت لك سببها أنه قد أصابتك عين أحد هؤلاء الكائنات البشرية، فعليك بالوصفة التالية: قم بنقع ورق سدر أخضر مطحون في مزيج من الخل وماء الورد، وبعد ذلك واظب كل ليلة قبل النوم على وضع ملعقة من المنقوع في راحة يديك التي كنت تتوهمها رجليك، وامسح بهما وجهك الذي كنت تتخيله قفاك، ولا تسأل بعد ذلك عن النتيجة.

وفي انتظار عودتك من مجرة إندروميدا يا قندال.

دكتور بهاء الأمير

القاهرة

٤ شعبان ١٤٤٠هـ/١٠ أبريل ٢٠١٩م